اطلع بهمزة وصل مكسورة بصيغة الامر في القبور اي اشرف عليها وانظر
اليها وتامل ما صار اليه اهلها من ذهاب الاموال وفناء الامال واكل الدود
والتراب والانقطاع عن الاهل والاصحاب والمصير الي روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار قال ابن الكمال اصل تعديته اطلع بعلي لما فيه
من معنى الاشراف كما في الصحاح وعداه هنا بفي باعتبار تضمنه معنى النظر
والتامل والقبور الدفن يقال قبرت الميت اقبره بضم او كسر قبرا
دفنته واقبرته امرت بان يقبر والمراد هنا محل الدفن ثم شاع استعماله
فيه والمقابر جمع مقبرة ولم يات في القران الا في الهاكم واعتبر اتعظ
بالنشور اي انظر وتامل في قيام الموتى من قبورهم للعرض والحساب
والاعتبار من العبرة بمعنى النظر في حال الاموات فامره بالنظر في
القبور على وجه يترتب عليه للاعتبار المذكور وتتبعه العبرة في احوال
النشور ليقل امل الناظر ويصرف زهرة وفي الصحاح نشر الميت ينشر
نشورا احياه الله بعد الموت ومنه يوم النشور وفي الاساس انه من
المجاز اصله نشر بمعنى بسط ارشد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى ان اعظم
ادوية قسوة القلب زيارة القبور وتامل حال المقبور وما بعده من البعث
والنشور والباعث على ذكر هادم اللذات وكذا مشاهدة المحتضرين وتغسيل
الموتى والصلاة على الجنائز فان في ذلك موعظة بليغة كما يأتي في خبر
هب وكذا الديلمي عن انس قال شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قسوة قلبه فذكره وظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه
واقره وليس كذلك بل قال عقبه هذا متن منكر فحذف ذلك من كلامه
غير صواب واورده الذهبي في الميزان في ترجمة ابن يونس الكديمي
من مناكيره وقال هو احد المتروكين اتهمه ابن عدي وابن حبان بالوضع
اطلعت بهمزة وصل فطاء مفتوحة مشددة فلام مفتوحة اي تاملت ليلة
الاسرا او في النوم او بالكشف لعين الراس او بالوحي لا في صلاة الكسوف
كما قيل في الجنة اي عليها فرايت اكثر اهلها الفقرا اي فقراء المؤمنين
ضمن اطلعت معنى تاملت ورايت معنى علمت ولهذا عداه الى مفعولين
ولو كان الاطلاع بمعناه الحقيقي كفاه مفعول واحد ذكره الطيبي وهو من

اقوى

اقوى حجج من فضل الفقير على الغني والذاهبون لهذا بل الى اجابوا بان الفقر
ليس هو الذي ادخلهم الجنة بل الصلاح واطلعت في النار اي عليها والمراد
نار جهنم فرايت اكثر اهلها النساء لان كفران العشير عندهن العطا وترك الصبر في البلا
وغلبة الهوى والميل الى زخرف الدنيا والاعراض عن مفاخر الاخرة فيهن
اغلب لضعف عقلهن وسرعة انخداعهن اما بعد خروجهن بالشفاعة
والرحمة حتى لا يبقى فيها احد ممن قال لا اله الا الله فالنساء في الجنة اكثر وحج
يكون لكل واحد زوجتان من نساء الدنيا وسبعون من الحور العين ذكره
القرطبي وغيره ولفظه احد الاعتبار النساء وعورض ايضا بخبر رايتكن اكثر
اهل الجنة واجيب بان المراد بكونهن اكثر اهل النار نساء الدنيا وبكونهن
اكثر اهل الجنة نساء الاخرة وفيه حث على التقلل من الدنيا وتحريض
النساء على التقوى والمحافظة من الدين على السبب الاتي وان الجنة
والنار مخلوقتان الان خلافا للمعتزلة حم م في الدعوات ت في صفة
جهنم عن انس بن مالك خ في صفة الجنة وغيره ت وكذا النسائي في
عشرة النساء والرقائق فما يوهمه صنيع المصنف من ان الترمذي تفرد
باخراجه من بين الستة غير صواب عن عمران بن حصين بضم الحاء وفتح
الصاد المهملتين الخزاعي كانت تسلم عليه الملائكة زاد احمد عن
ابن عمر باللفظ المذكور لكنه ابدل النساء بالاغنياء قال العراقي كالمنذري سنده جيد
اطوعكم لله اي اكثركم طاعة اي انقيادا له من طاع يطوع ويطيع انقاد
اي افضلكم بدينه او علمه الذي يبدا صاحبه بالسلام هو الاحق بان يبدا
صاحبه بالسلام عند التلاقي فاذا التقى اثنان او اكثر ندب ان يبدا به
الافضل هنا اذا كانا ماشيين ما ربين اما لو كان احدهما واردا فهو الذي
يبدا فاضلا او مفضولا صغيرا وكبيرا قليلا او كثيرا كما ذكره النووي
قال الماوردي ومن مشى في الشارع المطروق كالسوق لا يسلم الا على
البعض لانه ان سلم على كل من لقيه تشاغل به عن المهم الخارج لاجله
وخرج به عن العرف طب عن ابي الدردا قال قلنا يا رسول الله انا نلتقي
فاينا يبدا بالسلام قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم انتهى
اطول الناس اعناقا بفتح الهمزة جمع عنق بالضم اي من اكثرهم رجاء

وعورض هذا بان هذا في
وقت كونهن في النار صح

Copyright King Saud University